

سَفِينَةُ الْبَسَاوِيتِي

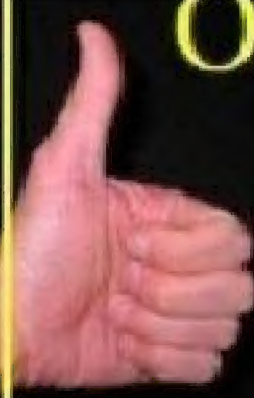
روائع الأدب
العسائحي



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود

ودون شروط أو قيود



رواية الأدب العالمي

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طأطأه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع
جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق
جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الأردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلساً	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلساً	الجمهورية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلساً	لندن	١٠	شلنات



روائع
الأدب العالمي

نوردوف
و
هال

سفينه الباونتي

بإشراف لجنة
من الجامعات

تصدر عن مؤسسة
سكاط الريح

طاقم سفينة
يتمرد ويلجأ
إلى جزيرة
ناحية

١٨





سفينة الباونتي

هزيب مكيون
١٩٨٠



روائع الأدب العالمي



نوردوف وهال

الى تاهيتي حيث عاشا وكتبتا قصة إنتاجهم
ثلاثية الباونتي: «ثورة على سفينة الباونتي»،
«رجال ضد البحر» و«جزيرة بيتكارين».

● بعد ذلك عاد هال الى الولايات المتحدة
إلا أنه رجع الى تاهيتي ليكتب فيها
قصة حياته وتوفي هناك في تموز ١٩٥١ ..
● أما شارلز نوردوف فقد ولد في ١ شباط
١٨٨٧ في لندن انكلترا من والدين
أمريكيين ..

● في صغره عاد والداه الى الولايات المتحدة
حيث تخرج من جامعة هارفارد في ١٩٠٩ .
● كان نوردوف مغامراً مثل هال وحين
انتهت الحرب كان قد أحرز رتبة ملازم
أول في سلاح الطيران ..

● بالرغم من حبه للمغامرة ، كان نوردوف
خجولاً ويكره حياة المجتمعات العامة
لذلك كان من الطبيعي أن يلجأ مع
زميله هال الى تاهيتي حيث اشترك معه
في الكتابة .. لكن عملها الفني توقف
حين مات نوردوف في نيسان ١٩٤٧ ..

● استند نوردوف وهال على مشاهداتها
الكثيرة أثناء تجوالهما الدائم في كدابة
قصصهم وكان وصفها دائماً دقيقاً وعلمياً
الى أقصى الحدود مما جعل إنتاجها يبلغ
حداً عالياً من الكمال ..

● بدأ فريق نوردوف وهال الكتابة بعد
قليل من نهاية الحرب العالمية الأولى حيث
خدم الإثنان في سرب «لافاييت»
الجوي الشهير ..

● ولد جايمس نورمان هال في كولفاكس ،
إيوا ، الولايات المتحدة في ٢٢ نيسان
١٨٨٧ وتخرج من معهد «غرينل» في
١٩١٠ ثم أمضى أربع سنوات عضواً
فعالاً في جمعية «منع الشدة عن الأطفال» ..
وكان حيوياً محباً للعمل ويتمتع بطاقة
كبرى .. في ١٩١٤ حين نشبت الحرب
العالمية الأولى تطوع هال كجندي في
الفيلق التاسع للرماة تحت قيادة اللورد
«كثشر» واشترك في معركة «لوس»
الشهيرة .

● بعد تسريحه من الجيش عاد فانضم في
تشرين الأول ١٩١٦ إلى سلاح الطيران
الفرنسي - سرب «لافاييت» وهناك
التقى «شارلز نوردوف» ..

● بعد ذلك رقي إلى رتبة نقيب وعام
١٩١٨ أسقطت طائرته وبقي سجيناً
للألمان حتى نهاية الحرب ..

● بعد نهاية الحرب بقي «نوردوف»
و«هال» في الولايات المتحدة حيث كتبا
قصة سرب «لافاييت» وبعد ذلك انتقلا

سفينة الباونتي

في ٢٣
كانون الثاني
١٧٨٧ أفلعت
سفينة النقل الحربية
«باونتي» من ميناء
بورتسموث في انكلترا
متجهة الى جزيرة تاهيتي
في بحر الجنوب لنقل شحنة
من الثمار الى جزر الهند
الغربية. تكن هذه الرحلة
تعرضت لمفاجآت لم تكن
في البال. أنا «روجربيام»
كنت أحد ضباط طاقمها
وسأروي لكم ما
حصل.. من
البداية!

ثورة على
سفينة الباونتي



شعرت بالعياء للمنظر
الذي شاهدته..



اعذروني لحظة!
هناك يختار يعاقب
ويجب أن أشرف على جلده

سنذهب
معك

حين انضمت
الى طاقم
الباونتي
ذاك اليوم
من تشرين
الثاني ١٨٨٧
اصطحبني
قبطانها «بلاي»
الى سفينة «التمرة»
حيث دعانا
قائداها الكابتن
كورتني الى مائدته



فليكن .. نفذ الحكم
وقم بجلده .. اثنتي
عشرة مرة ..

الرجل قد

كان البحار مشتبهاً
الى لوح خشبي فيما قرأ
القبطان الحكم الصادر
عليه لضربه
أحد الضباط



هه هه .. لا زال
أمامك الكثير
لتعلمه يا
صغيري ..

كنت أتساءل ..
هل هذه
القصوة ضرورية
في البحرية؟

سأشرف
على ذلك



حين عدنا الى المقصورة تابعنا تناول الطعام

ما بك لا تأكل
يا بيايم؟

اللعين! لقد
برد الحساء ..

كان أبي قد توفي في ربيع
١٧٨٧ وكنا أنا وأمي نقضي معظم
الوقت سوية.. وذات يوم من تموز
وقد كنا ننتزه في الحديقة العامة..

رسالة لك
يا سيدي

ما الأمر؟



كان البحر بعيداً جداً عن بلدي
ويشكوبه التي بقيت فيها حتى
بلغت الثامنة عشرة..



روجر إيني
يتقن الفرنسية
والإيطالية ويحيد
الألمانية
واللاتينية

نعم

كان الكابتن لطيفاً
ومهدياً ورحبنا
نتحدث عن
رحلة كوك..

بلاي!
إنه شهير
فقد اشترك
في رحلات
الكابتن كوك

صديقنا جوزف
بانكس يقول
أن الملازم
بلاي سيزورنا



أنا وروجر
درسنا «روسو»
فيلسوف العودة
إلى الطبيعة..
«روسو»
أتعرف
الفرنسية؟



كان روجر
ينوي دخول
الجامعة.. لكن
لا بأس.. بعض
المغامرة ستفيد!

معرفته بالفرنسية
ستساعدنا
في
تأهيتي



وحين قارب العشاء على النهاية راح
بلاي يسألني مجدداً عن قدراتي اللغوية..

الفكرة تعجبني!

اروجو.. مارأيك
بالإبحار معي؟

لكنه ليس خبيراً
في أمور البحر؟



أرجو أن
أكون عند
حسن ظنك!

وعدي بلاي
بإعطائك جميع
التسهيلات كي
تكمله هناك!



وهذا قاموس
لغة تاهيتي.
لم أتمكن
من إكماله!



في تشرين
الأول قصدت
لندن
حيث
التقيت
بالسيد
جوزف باتكس
وهو
عالم
ومستكشف!

أهلاً زوجي..
تعرف الي
كريستيان

وهناك تقدمت
الي
بلاي



بعد ذلك ابتعت حوائجي
وبعض الهدايا للسكان وقصدت
سفينة بلاي.. سفينة
الباونتي



السيد كريستيان سيرشدك
الي مقصورتك.. بعد
ذلك سنذهب الي «التمرة»
فتنحن مدعوون الي العشاء...

كانت السفينة
تخرج
بالبحارة
وبزوجاتهم
اللواتي
إثنين
لورا عهم
قبل
الإنطلاق

كان «فلتشو كريستيان» رجلاً
مهذباً وراقياً ..



عليك اعداد الطاقم فموعد
الإبحار قد اقترب ..



سيد فراير هل رأيت
نيلسون .. يجب أن
يتناول طعامه ..



الأحق إنه لا يشق
بخبراتي الطبية
أننا أعالج
جميع الأمراض ..



وبعد أن أرسدني كريستيان الى
مقصوري ، عدت الى سطح
المركب حيث التقيت الكابتن بلاي ..



واقتربنا من «النهرة» ..
سفينة الكابتن «كورتني»
حيث شاهدت المنظر
الرهيب الذي وصفته
في البداية ..



مع الوقت بنيت صداقات
قوية مع أفراد الطاقم
و ذات ليكة في مقصورة
بـاخوس...

«د بورسل»
نجار ماهر...
صدقوني إنه
أبرع من صنع
ساقا
خشبية



بعد تأجيل
ثلاثة أسابيع
لـرداءة
الطقس،
انتقلنا
أخيراً
في ٢٣ كانون
الأول
تدفعنا
رياح
قوية.

هناك عاصفة
قوية!



أنا فقدت
رجلي على
السفينة «درايك»



كانت هذه أول أزمة
أواجهها.. شعرت
بالقلق والحيرة...

هيا ايها
الكنسالي!
هيا!





يمنع أي كان من
مغادرة السفينة
في «تزييف»



كانت رحلة
شاقة يا «بيام»
لكن الرجال
سيستريحون
في «تزييف»

لكن المتاعب
توقفت
حين بلغنا
خط العرض
٣٩ شمالاً
حيث أصبح
الطقس مناسباً
للرحلات وفي
كانون الثاني
بلغنا «تزييف»
إحدى جزر
«الكناري»
على ساحل
أفريقيا..



حتى اللحم الذي استوردناه
من الجزيرة كان سيئاً..

الطعام هنا لم يكن
مشرافاً يوماً ما..
لكن هذا كثير!
يجب أن نشكي
إلى السيد
فراير!



وخلال الخمسة أيام التي قضيناها
على شاطئ الجزيرة..

المقبل ان ينهكنا
ولا يدعنا
نرتاح..



وكان موزع المؤت
سامويل رجلاً
رئيساً ونهماً

قلت أن هذه القطعة
من اللحم تزن أربع
أوقيات.. لكنها لا تكاد
تزن ثلاثة!
الأمير
لا يعينك!



لكن حين أخبر «فراير» الكابتن
بشكوى البحارة..

إذن أنتم لا تحبون الطعام..
مسنناً سأنقصكم
كميته..



الطباخ يقول أن
المواد في تناقص
مستمر...

لا يمكن أن نستمر
كذلك! الطعام لم
يعد يطاق!

واردادت الشكوى بعد أن
تركنا تنظيف...



سنأكل جيداً
الليلة!



علقت!

بالرغم من
كل شيء
تحمل الرجال
معاناتهم
بصبر
و ذات يوم
وقد كنا
قرب البرازيل
قام جون
ميلز
بالقاء
صنارته...



حسناً
ستأخذها

بل سأخذها
للكابتن!
إذا امتنعت
سأخبره عنك



هذه المقطعة
لي، يا
سيد ميلز
أنت لم
تصطدها
يا سامويل



هذا صيد
موفق!

بسبب ذلك قضى
ميلز ليلته في السجن ..

يلقهم
شكوى
وامتاني

لقد أهداك
الرجال حصصهم
من الطعام ..

خذها
لعنك
الله ..



عليك ضربه
٣٦ جلدة ..
وبمقوة !

جلدة واحد
كانت
تدمي
الظهر
سته
جلدان
كانت
كافية
لحصول
إغماء ..
١٢ جلدة
كانت كافية
للتشويه
بصورة
رائعة !

سيد كريسيان
احضر « ميلز »
لينا لعقابه ..

وعلى المتن ..



سترون من قائد
هذه السفينة !

كان موريسون رجلاً لطيفاً
مكن الكابتن أخيره أن يضرب بقوة ..



صمد « ميلز » حتى الضربة الثامنة عشرة وعندها

الرحمة!



وحين فكوا قيوده
انهيار كالميت ..

خذوه بسرعة
الى المستوصف



لقد لا شرب .. غداً لن
تشعر بأي ألم ..

لست نادماً
لما فعلت!



سأصعب عليه
الكحول المطهرة.



وأصبحت رحلتنا حول رأس القرن
جحيماً بسبب تعسف
سلايغ ..

وأضنى بورسل
ما يوماً في الأغلال
لمخالفته رأي
الكابتن في البحارة

وجلد ادوارد
يونغ
وهو ضابط
لمخالفة
بسيطه ارتكبا

لمخالفة بسيطة
أبقي تنكر في
الخارج طوال
ليلة
قارصة





هل ستوقع! تعال
معي!

نعم!

آسف يا سيدي.. كنت
أوقع.. فالبحارة لم يحصلوا
أبدًا على هذه التكمية
من اللحوم..



و ذات ليلة استمعت صدفة الى مناقشة
عنيقة بين الكابتن وبين السيد فراب الذي
كان يشك أنه
يختلس من أموال السفينة

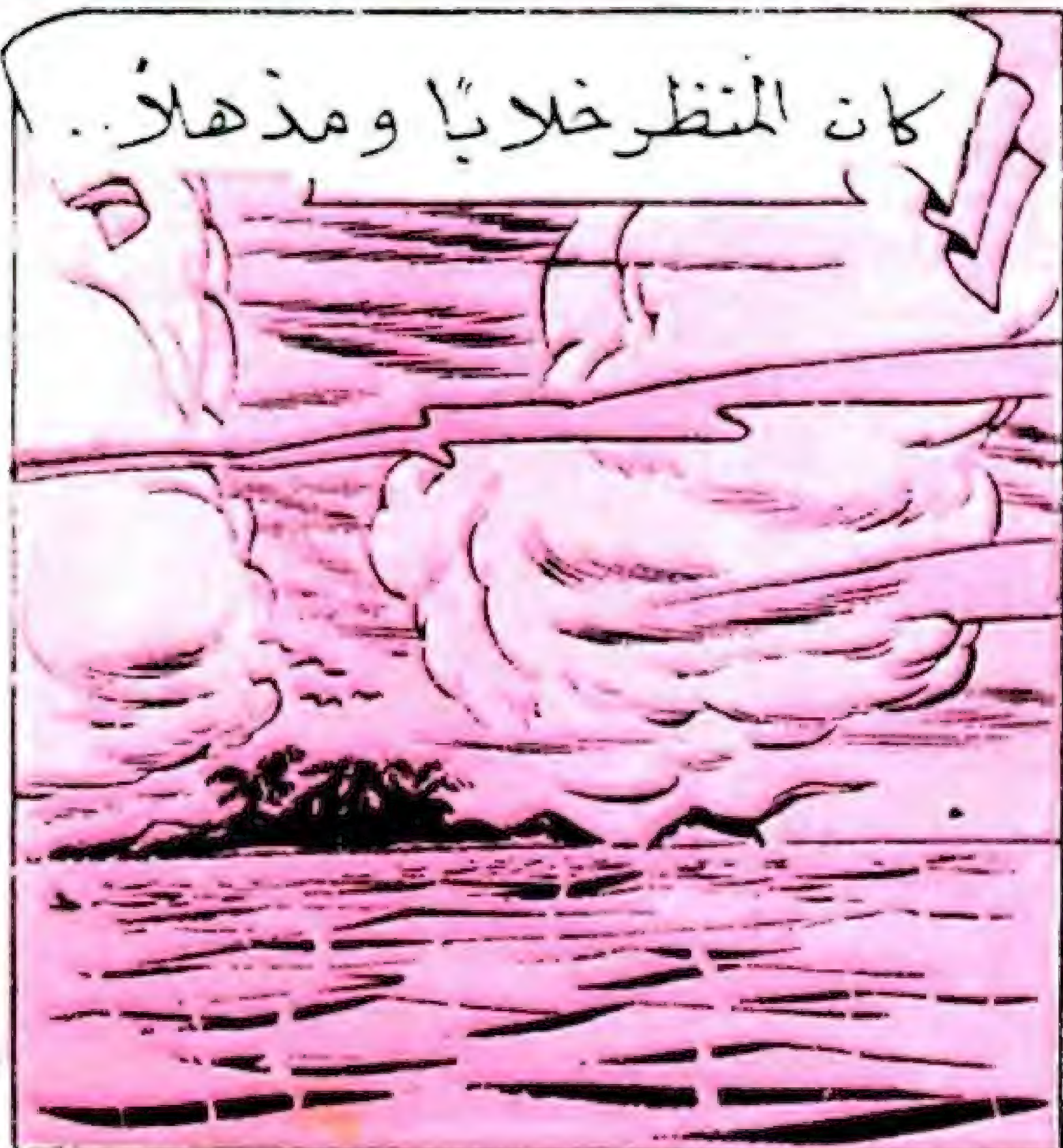
سنبليخ تاهيتي
قريبًا.. أريد
توقيتك على هذه
القائمة التي أعدها
سامويل



سيد «يلاي» مع كل احترام
تذكر فقط أنني أوقع بناء على
أمر مباشر منك دون اقتناع مني..
وجميع البحارة يشهدون على ذلك

وقع
هنا!

جمع «يلاي» كل
الرجال على المتن..



كان المنظر خلابًا ومذهلًا..



فجأة ارتفعت
صيحة المراقب..

اليابسة!



يا مكانك الآن يا سيد
بيام الذهاب الى
الجزيرة والفعل
في قاموس اللغة
التأهيتية للسيد بانكس



وأخيراً! كانت
رحلة شاقة لكننا
وصلنا.. سنمضي هنا
بضعة أشهر..

إنها
جزيرة
رائعة!

تلك الليلة
لم أقدر على
النوم وبقيت
على سطح
المركب أراقب
إنبلاج الفجر
ومع الصباح
خرج الكابتن
وكان
للمرة
الأولى
بشوشاً..



وعلى الشاطئ إستقبلني أحد زعماء القبائل ..

بيام
بيام!

أنا.. هيتي هيتي
وأنت؟

الجب
مسا في
رحلة أخرى

لكن أين
الكابتن كوك؟

لقد مرت
عشر سنين
على زيارتك
الأولى!

لا زلت شاباً..
لكن شعرك
أبيض قليلاً..

فجأة اقترَب زورق
آخر من زوارق «الباونتي»



هيتي هيتي!
أهلاً!





بقي كريستيان معنا فيها ذهب
بأخوس وبيكوفر... أعجب كريستيان
بما ميني منذ اللحظة الأولى.



بعد أسبوعين من وصولي قدم
رفاقي من السفينة لزيارتي...



بيام... نكاد
لا نميزك
عنهم!

كريستيان...
بيكوفر... وبأخوس

وفي الأسابيع التي تلت ازدار هذا
الاعجاب ونما... البحار الانكليزي
وابنة الجزيرة وقعوا في الحب...



يترهات معا

وكانا دائما...

رفق بأخوس على الجزيرة
وقام القبطان بتأبينه... كان
حزن جميع البحارة شديدا... فبدون
بأخوس كانت الحياة على السفينة لا تطاق...



بأخوس مات!
تناول طعاما
فاسدا!



بعد
سبعة
أسابيع من
وصولنا
نارا إلى
كريستيان
زالت
ليلة
وكان
مضطربا.



ستسألهون جميع الهدايا
للسيد سامويل من
يحتفظ بشئ سيعاقب...



شكراً...
تفضلوا

وأثناء
إحدى
زياراتي
للسفينة
الراسية
قرب
الشاطئ



و حين حصل كريستيان
على هدية من جيليته...

أعطني اللؤلؤتين
اللتين معك

كان الغلام جون هاليت
مسروراً بالمهواة الورقية
التي نالها ولكن... لا تنافس
إنها الأوامر

مكنها هدية لي...
فكيف تأخذوها؟



أرفضها!

لعمري يقل شيء
لكنه كان شديد الامتناع...



قلت للسيد
ساموها للسيد
سامويل

إنها هدية من
ماميتي لوالدي...

في اليوم التالي ..

نعم

لقد هرب شرشل، موسبرن
وميلورد .. عليك مطاردتهما
والقبض عليهما ..



زاد الاستياء بين البحارة وكان الكابتن
يصر على التقنين رغم الوفاة في
الطعام على الجزيرة .. فهرب ثلاثة بخارة ..



لكن حين وصلنا الى تيتيارورا

النبقى هنا الليلة
وغداً نخبر الكابتن بلاي

لقد أبحروا
من هنا ..



ذهبت على رأس فرقة من الأهلين إلى
تيتيارورا حيث رجحت أن يكونوا مختبئين ..



أكد إنهم
ليسوا مسلحين

لا .. لكننا
سنحاول مباغتتهم

تلك الليلة احتفى الاهلون بنا فقصنا وغنينا حتى الفجر ..



انهايتيهاى .. حفيدة
زعيمنا الأكبر فيهياتا

ما هذه الضامة ؟
انهار رائعة !

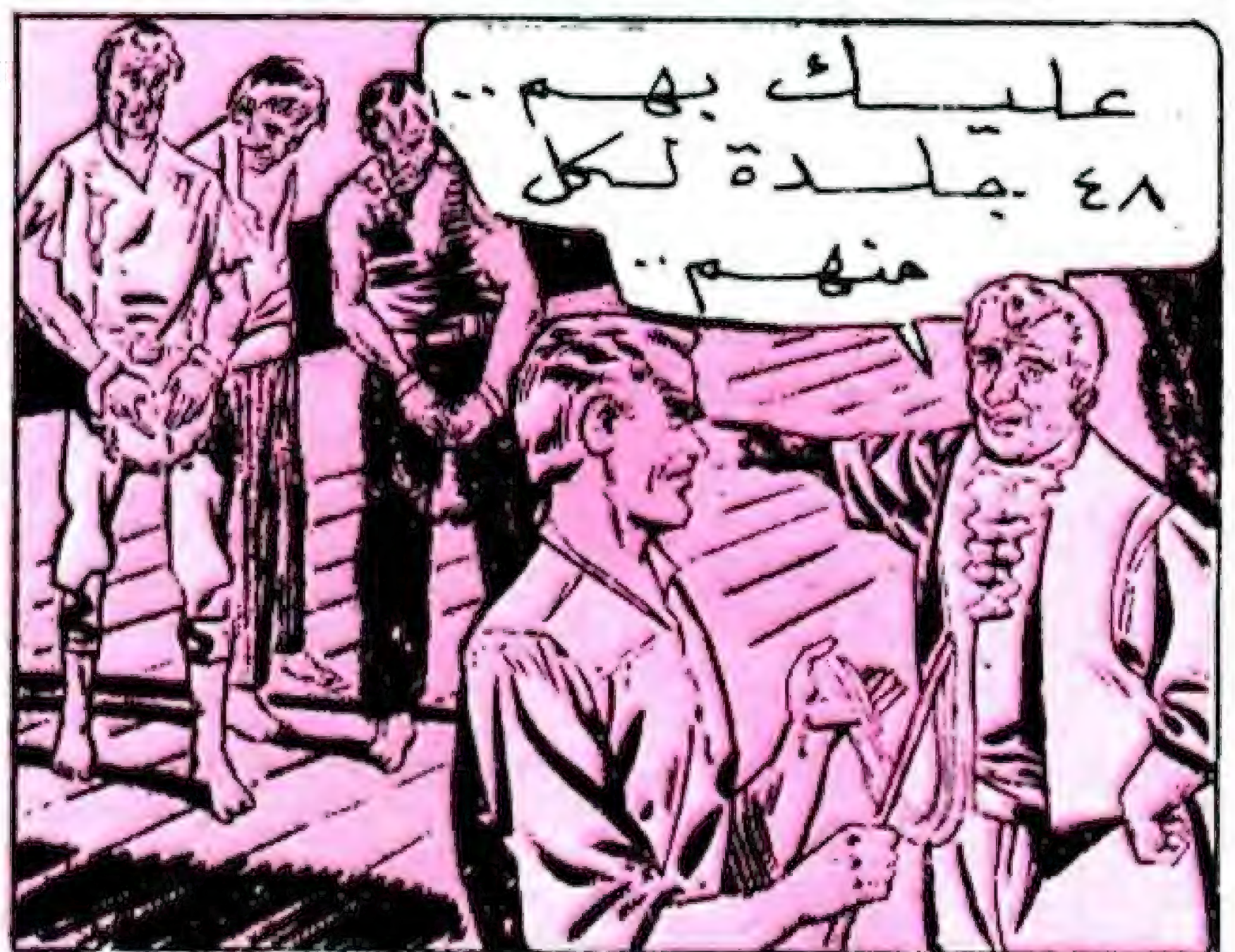
جمال تيهاني سلب لبّي..



لكني لم أتمكن من محاربتها
لوجود وصيفتيها معها..



في اليوم التالي عدت الى
السفينة وبعد ثلاثة أسابيع
عاد الفارون وسلموا أنفسهم..



عليك بهم..
٤٨ جلدة لكل
منهم..

في أواخر آذار بات واضحاً أن
موعد إقلاصنا قد اقترّب.. كنا
قد جمعنا ثماراً ونباتات كافية..



كذلك جمعت كميات
كبيرة من المؤن
للرحلة..



كان عمالي في
القاموس قد انتهى
صكنا كلنا
آسفين لمفادرة
الفردوس التاهيتي
مكننا أقلعنا..
وكان ذلك
في آخر آذار
١٧٨٩



كان جميع البحارة
مبعضين لترك الجزيرة.



حقاً إنه أمر
مؤسف!

في صباح ٤، نيسان رست
«الباونتي» عند شاطئ ناكوما..



لكن السكان كانوا جشعين وحاولوا سرقتنا



ابتعدوا!

كابتن بلاي.. علينا
اصطحاب رجال مسلحين
للنزول الى الشاطئ..

إنك خائف
يا سيد
كريسيان



لكننا تمكنا من الهرب
دون خسائر بالأرواح..



كان كريسيان يريد
النزول الى الشاطئ
لتعبئة ماء وجمع الحطب.
لكن ما أن وطشنا
السياسة حتى
هاجمنا الهنود
بأعداد كثيفة..



سيد كريسيان
هناك كمية
ناقصة من جوز الهند

ولماذا توجه
حديثك إليّ؟
انتهمني
بالسرقة؟

بعد ذلك
بأيام.. في ٢٧
نيسان ١٧٨٩ فيما
كان سامويل
يقوم بإحصاء المؤن
جمع بلاي جميع
الرجال ليعلن أن
هناك بضائع
مسروقة-



حين عدنا كان بلاي شديد الغضب

لأن أوامر تكفي
بعدم استعمال
السلاح

إنك جبان! كيف
تهرب من
جماعة متوحشين؟

غضب كريسيان واستدار
تاركًا القبطان يرغي ويربذ-



نعم أيها الكلب!
كلكم لصوص هنا!



كان بلاي دائمًا
يضع اللوم على غيره
حين يخطئ
هو!



سيد سامويل ستخفض وجبات
الطعام لكل بحار الى النصف..
سأعاقبكم ايها
اللصوص!

لا يهميني ذلك ..
على كل مع هذا
التقنين أنا لا أملك

كنت مع بشارين
آخرين لن أخبرك
إسميهما!



تلك الليلة خرجت الى سطح المركب
للتفحص .. فرأيت الغلام تنكح

أيها العفريت
الصغير ..

بيام .. أنا سرقت
أحدى جوارات الهند



بعد قليل اقترب أحدهم مني ..



أحلامنا
سعيدة

سأنام هنا الليلة
كي لا أفكر
بذني!



لكن كريستيان كان يأساً ..



إذا حدث لي شيء ولم أعد ..
أخير أهلي في كمبرلاند ..

أقسم لك
أني سأفعل



نحن في قبضة مجرم .. يلاي
يعاملنا كالكلاب ! ..





كان المتمرّدون قد
سيطروا فعلاً على
السفينة!







لكن كريسيان لم يسمح لهم
بقتله بل قرر تركه



أجبر البحاران هالت وهيوارد
على الذهاب مع الكابتن
لأنهما كانا من جواسيسه

أرجوك دعني
أبقى معك
أرجوك يا سيد
كريسيان





لكن صداقتي مع فلتشر كريستيان
بقيت متينة.. وذات
ليلة روي لي قصة التمرد..

بعد ذلك وجه كريستيان كلامه الى فريقي..
البحارة الذين لم يشتركوا في التمرد لكنهم
بقيوا على السفينة..

كنت قد قررت الفرار لو حدي
تكن صوتاً داخلياً في نفسي
أوحى لي بفكرة التمرد.
أخبرت رجالي فلم يترددوا
لحظة..

واستولينا
على
السفينة

لا خيار لنا
غير ذلك..



ستعاملون بكل احترام
اذا تابعتم القيام
بوظائفكم بإخلاص

في البداية نجحت المفاوضات

حسناً
موافقاً

نود شراء أرض
هنا والاستقرار فيها



طوال شهر بحثنا عن مكان
نلجأ إليه وأخيراً وصلنا
إلى جزيرة توباوي.

يبدون معادين
لكننا
سنحاول
التفاوض



كان ذلك بناء على
أوامر كريستيان..
وحين بدأت المناوشات
مع الهنود بسبب الماعز
قدّرنا صواب أفكاره



ثم صنعنا
حصناً
وسيجهنا
بخندق
عميق..

بجهد هرقالي
حملنا «الباونتي»
إلى اليابسة!



وعدنا الى تاهيتي.. عاد كريسيان الى ماميتي..



وأخيراً اتفقنا على مغادرة أرضهم
بأمان مع كل المؤن التي نحتاجها..



بقي قسم منا في تاهيتي لكن
كريسيان أبحر ميتعداً مع
ماميتي ورجاله الأوفياء..



وعاد ستوارت الى «بيكي»



وعلى الشاطئ رأيت زورقاً
ينقل زواراً من جزر مجاورة ..



ذات يوم وقد
مرت عشرة أيام
على إقلاع «الباوني»
رحلت أتنزه
في الغابة
متذكراً كل ما
حصل معي من
مغامرات ..



كنت رائعة
ذاك المساء

فجأة رأيت فتاة كانت
بين الزوار وعرفتها
«تيهاني»

لم أكرث ورحلت
أسبح في الماء
المنعش ..

«دأريومونا»



وانت بيا ..
الذي يدرس لغتنا

أنت «تيهاني» ..
رأيتك ترقصين
في «تتيرورا»



أنت تملقني



كالسمكة بلغت تيهاني الضفة الأخرى

«دأريومونا» !
نعال نتسابق
في السباحة ..

لا .. أنا
أعني ما أقول



دورك الآن





«تتهاني، ألم تتعبي؟»

لا..



ضاق نفسي لطول المسافة



أخبرت هيتي هيتي اني احبها

سا طلبها لك من
«فيها تيو»

تلك الليلة عرفتني
تتهاني الى عمها..

سمعت
عنه

بيام..
ضيف
«هيتي هيتي»



وقعت في حبها بسرعة..



بعد قليل زفت تتهاني
إليّ وأهديتها سلسلة
من الذهب أحضرتها معي
من لندن..



وأنا قلت لعمي أي
أريدك زوجًا لي
ولو اضطررنا
لقتل عائلة
«هيتي هيتي»
واختطافك
مبيتي



لقد قلت لهيتي هيتي
أني أريد الزواج منك

آه

كان العامان ١٧٩٠ و ١٧٩١ من أسعد الأعوام التي عشتها..

منزلنا الجميل..

أنتم الآن
زوج وزوجة

زواجنا..

فيما قام موريسون، نورمان
و«ماكنتوش» ببناء قارب جيد
وإن بمعدات
بدائية..

رزق ستيوارت
وبيكي بابنة..

وفي نوبة
غضب
قتل
تومسون
تشرشل
ثم قتله
الهنود

وقبل نهاية
العام رزقنا
بطفلة صغيرة
رعوناها
هـلـن
تيمنا
بأبي!

أرجو أن لا يعكز
صفوس عارتنا..

كانت سفينة تابعة للبحرية الانكليزية..



لا أدري..

كيف نفود الى
الكلرا ونترك
عائلتنا
هنا..

لكن ذات ليلة في منتصف آذار ١٧٩١
أيقظني «تواهو» شقيق يتهاني



هناك
سفينة!

كانت البارجة «باندورا».. أسرعت
أنا ومتواهو إليها..



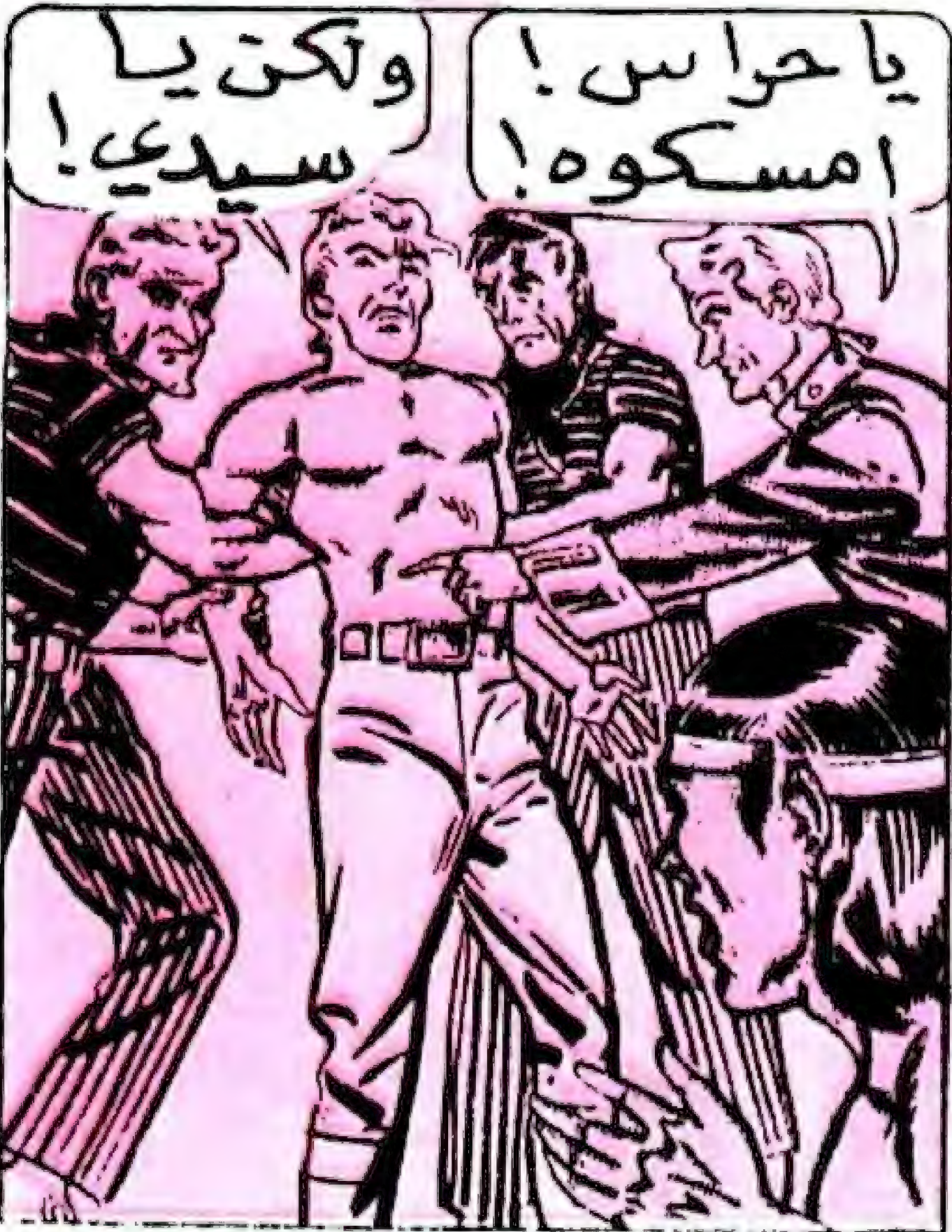
لنشر لهم كي
ينتشلونا..

موريسون أقلع في
مركبه منذ أربعة
أيام.. ليت انتظروا!



الملازم الذي استقبلنا ظني هندي
منهم.. فقد تغير لون بشرتي

أنا انجليزي يا سيدي..
الضابط بخار «بيام» من
سفينة «الباونتي»..



وتكن يا
سيدي!

يا حراس!
امسكوه!





فجأة دخل ضابط شاب لم
أعرفه في البداية..

سيد هيوارد.. نعم سيدي..
هل تعرف هذا روجر بيا
الرجل؟ من الباونتي!



كابتن اروارد!
لأنه من متمردي
الباونتي..

لا!

اصمت
يا حقيير..



لا أدري

أين فلتش كريستيان؟



أنا لم
أشترك في
التمرد

حقاً؟ الكابتن
بلاي الذي نجح
في بلوغ
إنجلترا قال
لي عكس ذلك



وقبض على ستيوارت
وكولمان وسكينز

سترون أيها
الأوغاد!



ملازم بوكتر! اسجنه
ومشط الجزيرة بحثاً عن
العسكريين الآخرين الفارين!

في اليوم
أخذت الى
مقصورة
الدكتور
هاملتون ..
الشخص
الوحيد الذي
عاملي
بلطف !
أخبرته
كل
قصتي ..

.. هناك شخص واحد
قادر على إثبات براءتك
إذن .. الغلام
تسكروا !

نعم فهو سمع
حديثي مع
كريستيان !

أذلك السيد
جوزف بانكس
يسأل عن قاموس
الناهيتية ..

لقد أكملته لكنه
لا زال على
الشاطئ



دمعت عيني
حين قرأت رسالتها ..

كانت رسالته تنم عن
تساوة قلبه وعجرفته ..

سأتكفل بإحضاره
هذه رسالة
من أمك ..



وأنا أرفق لك
طيه رسالة الكابتن
بلاي وكلني
ثقة أنك عكس
ما كتبه تمامًا ..



سيدتي :
تلقيت رسالة الاستفهام التي
أرسلتها اليوم وبؤسني أن
أقول لك ان تربية ابنك
كانت فائلة تمامًا .. فهو
بالرغم من اللطف الذي
أظهرته له .. تمرد في أول
فرصة ممكنة وعرضي المحترمة
على قلبي .. وتقبلي يا
سيدتي فائق احتراماتي ..

حملت طفلي وقبليت زوجتي
قبلة الوداع .. كنت كمن يغادر
الفردوس الى الجحيم ..



لا يا حبيبي ..
هجومهم سيزيد
الوضع سوءا
ولن يتقذني ..



لا وقت الآن
للدموع .. هناك
٣٠٠ محارب
يريدون الهجوم
لأنقاذك ..

بعد
ذلك
أنت
تتهاني
لتودعني

عليكم بتقييدهم
لسرعة..

بعد ذلك نقلنا الى
سجن بني خصصنا لنا..



بعد ذلك، ألقى القبض على موريسون
اليسون، ميلوارد، بركيت، هيلبرانت
سكينز، نورمان، موسبرات وبيرنز..
اكتظ بنا السجن..



بعد ذلك تابعت
«الباندورا» بحثها
للعشور على
الباونتي وكريسيان
ورفاقه..



مکن دد الباندورا اصطدمت
بقاع صغری قرب اوستراکلیا و تحطمت!





الرحمة!
الرحمة!

سمعناهم يغادرون السفينة
دون أن يفكر أحد
بانقاذنا..

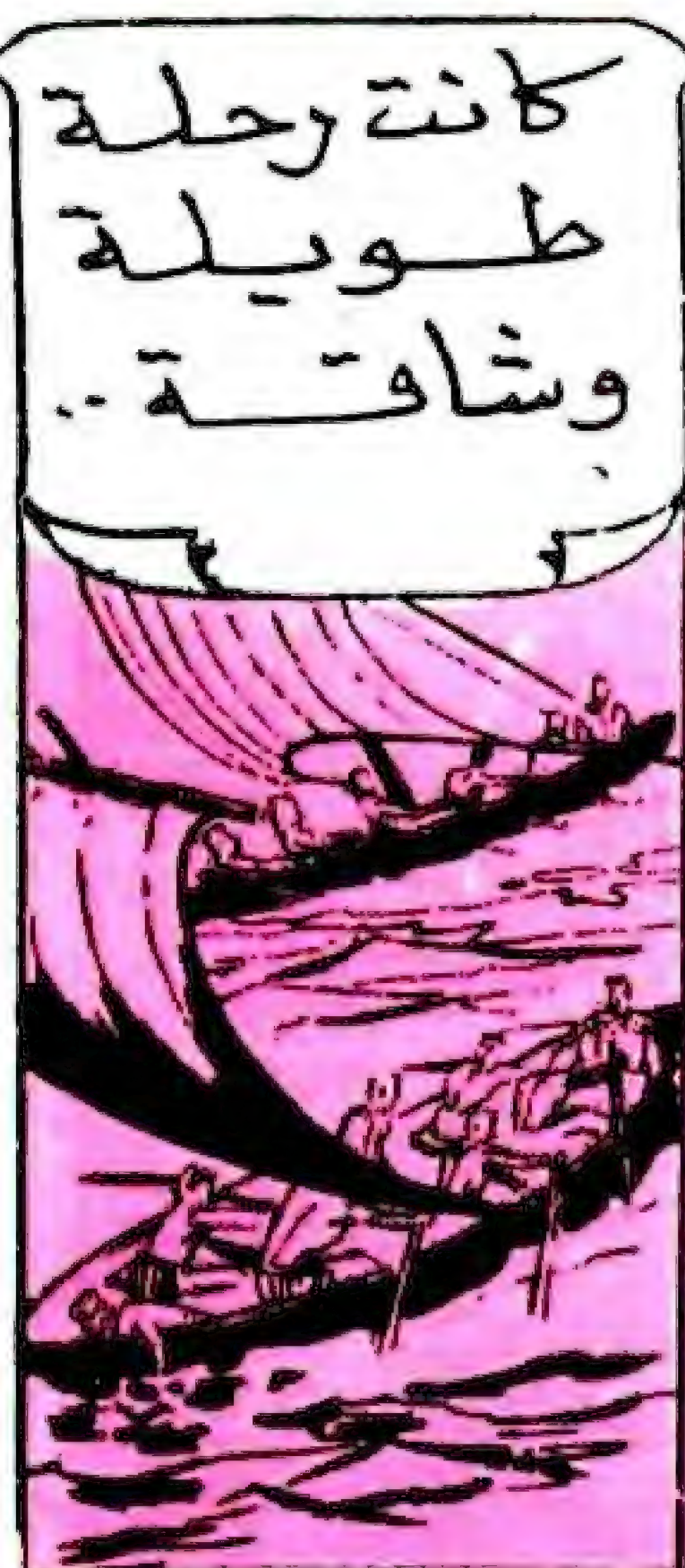


قفزنا إلى البحر وكنت
أحمل القاموس معي
في كيس جلدي



كانت الكابتن قد قرر
توكلنا للموت غرقاً
لكن البحار جيم مولر
أنقذنا..

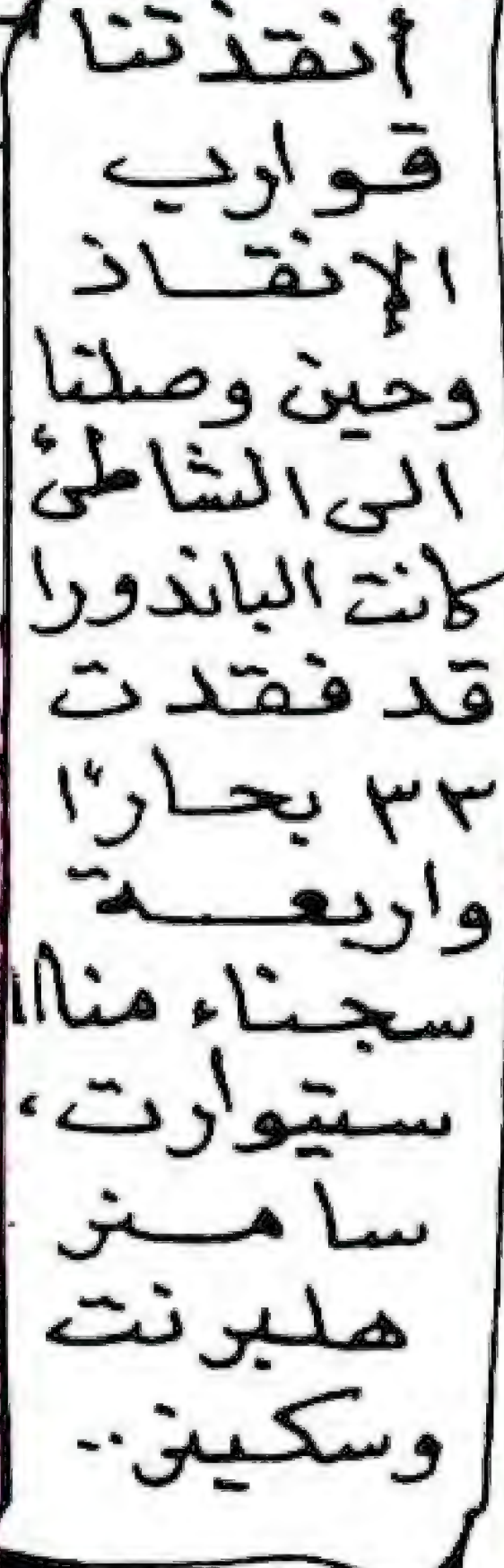
سأنقذكم أو
أغرق معكم..



كانت رحلة
طويلة
وشاقة..



وبعد ذلك ..
سنتجه إلى ييمور ..
ومن هناك إلى
إنجلترا كي تواجهون
عقابكم ..



أنقذتنا
قوارب
الإنقاذ
وحين وصلنا
إلى الشاطئ
كانت الباندورا
قد فقدت
٣٣ بحاراً
وأربعة
سجناء منا ..
ستيوارت،
سامر
هلبيرنت
وسكينز ..



لكن خشية سقطت
على ستيوارت
وقتلته ..

ثم وصل السير جوزيف بانكس
وأخبرني.. أن والدي توفي!
كان قد أحضر محامياً معه..

آسف يا عزيزي..
أخبرنا ما جرى..



في يَمُور تَقَلَّتْنا
سَفِينَة هُولَنْدِيَّة ثُمَّ
سَفِينَة إِنْكَلِيزِيَّة
أَلَى أَنْجَلْتِرَا قَبْلُغْنَا
بُورْتِسْمَاوْتْ فِي
١٩ حَزِيرَان ١٧٩٤..
رَحَلْتْنَا دَامَتْ أَرْبَع
سَنَوَاتٍ وَنَصْفٍ
قَضَيْتْ مِنْهَا ١٥ شَهْرًا
وَرَاءَ الْقَضِيَّانِ..

وعدتني السير جوزف
بالبحث عن تنكر وبعد
أسابيع وصلتني رسالة
منه.. فقدت آخر
أمل لي بالنجاة..

عزيزي «بيام».. آسف
ولكن البحار «تنكر»
فقد مع السفينة
«كاريب مايد»

في عاصفة
قرب شاطئ
كوبا..



شهد معظم البحارة لصالحي..
لكن شهادة «هيوارد» ضدي انتصرت!

أنت متهم بالمشاركة
في التمرد!



توماس بركيت
جون ميلوارد
توماس اليسون
تقدموا!



بقينا
في
السجن
ننتظر
الموت
وذا
صباح..



وفي ١٨ تشرين الأول ١٧٩٢...
بناء على كل ما
تقدم.. قررت المحكمة
أن جميع التهم
قد أثبتت..
وحكم عليك بالإعدام شقاً..



لكن قبل ذلك في لندن..

هه.. ماذا؟

تنكر! تنكر!
تعال معي بسرعة!
مسألة حياة
أو موت!



يسرعة!
يسرعة!

كان « تنكلو » قد نجى من الفرق
بأعجوبة .. شهادته أنقذتني لكنها
لم تنقذ « موسيرات » و « موريسون »
الذين أعلنت براءتهما بعد إعدامهما ..



بعد ذلك كتبت الى تنكلو ورعيت
لزيارتي في ويشيكومب ..

او .. أنت
صديقي .. يوماً
ما سأخبرك
كيف عرفت
« الكاريب مايد »

« تنكلو » .. أنت
أنقذت حياتي !



بعد
ذلك
ذهبت
لزيارة
السير
بانكس
حيث
أعجب
جداً
بقاموسي ..

والآن يا بياض
ستدخل الجامعة

لا، سأعود الى
تاهيتي !



مستحيل يا
بياض .. عليك
أن تبقى
وتبرئ اسم
عائلتك ..

أنا بريء
والى الجحيم
مع من
لا يصدق !



بعد ذلك زرت عائلة
كوليسيان ثم عدت الى
ويشيكومب حيث مللت البقاء
هناك بعد شهر فقط ..



عزيزي السيد بانكس
قررت العودة مجدداً
الى البحرية !



في كانون الثاني ١٧٩٣ كنت على السفينة هكتور..
تأملت أن نرور تاهيتي لكن العواثق كانت
رائما تبرز أمام ذلك ..

قاتلنا الهولنديين
في كامبرادون
وقاتلنا
الدايمركيين
في كوبنهاغن
وهزمتنا الأسبان
والفرنسيين
في ترافلغار
(الطوف الأعور)

ففي الشهر
التالي نشبت
الحرب بيننا
وبين تحالف
الدول
الأوروبية ..

كان الشاطئ كما عرفت منذ سنين
وحسين وطأته غمرني
شلال ذكريات وأحلام ..

ومرت السنين ورقيت بعد ذلك
الى رتبة كابتن لكني لم أتمكن من
العودة الى تاهيتي إلا في
نيسان ١٨١٥ .. بلغتها مع
الفروب ..



وفي الطرف الآخر من الجزيرة..
وأنا أسير كأنني في حلم ..



لم أجد أثرا
لمنزلي أو منزل
المرحوم ستيوارت
أو منزل «هيتي هيتي»
كانت الأمراض
والجروب التي
جلبها البيض
معهم قد
بدأت تقضي
على السكان ..

ها هي
تأتي ..

أريد رؤيتها .. لكن لا تقبل
لها أفي والدها .. لا أريدها
أن تسألني عن أمها .. عن
«تيهاني» عن حينا الذي
شهدته هذه الجزيرة ..



أين
تيهاني؟
تيهاني ماتت بعد
ذهابك بقليل لكن.
ابنتك تيهاني الصغيرة
شابة وأما ..



سيطر عليّ مزيج مجنون من
الحزن المطلق والسعادة القصوى.
حاولت أن أتكلم، لكن الكلام كان
قد هجرني ..



نعم ..

علينا أن نذهب الآن ..
سورنا بلقائث ..

كانت كأنها «تيهاني» .. «تيهاني» كما
عرفتها .. وكانت تعتنق القلادة التي
أهديتها لوالدتها .. وكانت مع ابنتها .. عجب
أموك ايها النومان ..



مرحباً

هذا صيفنا يا
تيهاني الصغيرة ..



عدت الى سفينتي وسط أطراف
ملأت الشاطئ .. وذكريات ملأت قلبي ..



يظنون أن الزمان يمحي أموراً كثيرة ..
 لكنني هنا في « ديثكومب » حيث
 أمضي آخر أيامي ، أفكر بسرور أن
 ما سيبقى من ذي بعد وفاتي -
 وأنا كم أتزوج ثانية - سيدور
 في عروق صبية لوقتها الشمس
 والرياح .. صبية هي الآن حفيدتي
 التي لا تعلم بوجودي وهي تدعى
 أيضاً .. « ديتهاي » !

نطوي الحياة وليل الموت يطوينا
 بحر الحياة ولا نلقي مراسينا

أهكذا أبداً تمضي أمانينا
 تمضي بنا سفن الأعمار ما خرة

(لا مرتين - البحيرة)
 ترجمة نقولا فياض

الكتاب
القديم

تحفة
دانيال
ديفيس
الخالدة

روبينسون كروزو

بحار مفقود.. في صراع مع الطبيعة.. ومع نفسه..

للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية

رائعة ابن طفيل العالمية الخالدة
حكي بن يقطين



مضنته الطيبة
وأرضعته لبنها وحنانها..
عاش في الغابة وحيداً
إلا من شعوره وعين عار
تلاقت الوحشية والحزنه
في أعماقه قلبه ..

قدّم له وحققه
ناروق سعاد
رسم
جميل المصري

ترقيوها في روائع الأدب العالمي رقم ٢٠